

نصب الراية لأحاديث الهداية

- فيه أحاديث مسندة . وأحاديث مرسله فالمسندة : عن ابن عباس . والبراء بن عازب . وأنس . والخدري .
- فحديث ابن عباس رواه ابن ماجه في " سننه (16) " أخبرنا عبد القدوس بن محمد عن داود ابن شبيب الباهلي عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم بن عتبة عن مقسم عن ابن عباس قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وقال : " إن له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولعتقت أخواله القبط وما استرق قبطي " انتهى .
- وأما حديث البراء فرواه أحمد في " مسنده (17) " حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن البراء قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم ومات وهو ابن ستة عشر شهرا ورواه البيهقي وقال : وكونه صلى الله عليه وسلم هو أشبه بالأحاديث الصحيحة انتهى . ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر الجعفي عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره لم يذكر فيه البراء وكذلك عبد الرزاق في " مصنفه (18) " أخبرنا سفيان الثوري عن جابر به مرسلا .
- وأما حديث أنس فرواه أبو يعلى الموصلي في " مسنده (19) " حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن عبيد الله القواريري (20) عن عطاء عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على إبراهيم وكبر عليه أربعاً انتهى . ورواه ابن سعد (21) فذكره .
- وأما حديث الخدري فرواه البزار في " مسنده " حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي حدثنا عبد الرحمن (22) بن مالك بن مغول عن الجريري عن أبي بصرة (23) عن أبي سعيد الخدري بلفظ أبي يعلى سواء .
- وأما المرسله : فعن البهي واسمه : عبد الله بن يسار قال : لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقاعد انتهى . وعن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة انتهى . رواهما أبو داود في " سننه (24) " ورواهما البيهقي وقال : هذه الآثار مرسله وهي تشد الموصول وروايات الإثبات أولى من روايات الترك انتهى .
- حديث آخر : رواه ابن سعد في " الطبقات " (25) عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه .

- حديث آخر : رواه أيضا (26) عن جعفر بن محمد عن أبيه نحوه .
- حديث آخر : رواه أيضا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه صلى عليه بالبقيع انتهى .

- أحاديث الترك : أخرج أبو داود في " سننه " (27) من طريق ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قال : مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى . وكذلك أحمد . والبخاري . وأبو يعلى في " مسانيدهم " وذكر الخطابي مرسل عطاء وقال : هذا أولى الأمرين وإن كان حديث عائشة أحسن (28) إيصالا واعتلا هو . وغيره - ممن سلم - لترك الصلاة عليه بعلل ضعيفة : منها شغل النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الكسوف ومنها أنه استغنى بفضيلة (29) بنوة النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة كما استغنى الشهداء بفضيلة الشهادة وقيل : لأنه لا يصلي النبي على نبي وقد جاء أنه لو عاش لكان نبيا (30) وقيل : المعنى أنه لم يصل عليه بنفسه وصلى عليه غيره والله أعلم بالصواب .

(1) الترمذي في " باب ترك الصلاة على الطفل حتى يستهل " ص 123 .

(2) " المستدرک " ص 363 .

(3) قال سعيد بن أبي مريم : حدثنا الليث قال : جئت أبا الزبير فدفعت لي كتابين فسألته أسمعت هذا كله عن جابر ؟ قال : لا فيه ما سمعت وفيه ما لم أسمع قلت : فأعلمه لي ما سمعت منه فأعلم لي على هذا الذي عندي والله أعلم " طبقات المدلسين " ص 21 .

(4) الحاكم في " المستدرک " ص 348 - ج 4 من طريق مغيرة بن مسلم .

(5) ابن ماجه في " الفرائض - في باب إذا استهل المولود ورث " ص 202 ، وفي " الجنائز

- في باب الصلاة على الطفل " ص 109 .

(6) الحاكم في " المستدرک " ص 349 - ج 4 .

(7) لم أجد في " المستدرک " لكن في البيهقي : ص 8 - ج 4 عن الحاكم باسناد مختصر .

(8) البيهقي : ص 8 ج 4 ، والدارمي في " الفرائض " ص 407 موقوفا .

(9) ومحمد بن راشد عن عطاء عند الطحاوي : ص 293 ، ووقفه .

(10) أي عن عطاء .

(11) ابن أبي شيبة في " مصنفه " ص 125 - ج 3 .

(12) والدارمي في " الفرائض " ص 407 عن أبي نعيم عن شريك به .

(13) أبو داود في " باب المشي أمام الجنائز " ص 97 - ج 2 ، والترمذي في " باب الصلاة

على الأطفال " ص 122 ، والنسائي فيه : ص 276 ، وابن ماجه فيه : 109 ، والحاكم في "

المستدرک " ص 355 ، و ص 363 ، والطحاوي : ص 292 ، والطيالسي : ص 96 .

(14) وفي " المستدرک " بالعافية والرحمة .

(15) ابن ماجه في " باب ما جاء في الصلاة على الطفل " ص 109 .

(16) ابن ماجه في " باب الصلاة على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم " ص 110 ،

وإبراهيم بن عثمان ضعيف .

(17) أحمد في " مسنده " ص 283 - ج 4 ، والبيهقي : ص 9 - ج 4 .

(18) وكذا الطحاوي : ص 292 - ج 1 .

(19) قال الهيثمي في " الزوائد " ص 35 - ج 3 : رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الله

العزرمي وهو ضعيف .

(20) في " التهذيب " محمد بن عبد الله العزرمي الفزاري عن عطاء وهو ابن عجلان .

(21) ابن سعد في " طبقاته " ص 90 - ج 1 ، القسم الأول وفي رواية أنس : سئل عن الصلاة

فقال : لا أدري وهي في " مسند أحمد " ص 281 - ج 3 أيضا .

(22) رواه البزار قال في " الزوائد " ص 35 - ج 3 ، رواه البزار . والطبراني في "

الأوسط " وفيه عبد الرحمن بن مالك وهو متروك .

(23) أبو بصرة . أو أبو نضرة فليراجع . (أقول في نسخة دار الكتب المصرية " أبو

نضرة " " المصحح الجنوري - نزيل القاهرة " .) .

(24) أبو داود في " باب الصلاة على الطفل " ص 98 ، والبيهقي : ص 9 - ج 4 ، عن أبي

داود بإسناده اه .

(25) ابن سعد ص 90 - ج 1 .

(26) ابن سعد : ص 92 ، القسم الأول .

(28) وصحه ابن حزم في " المحلى " .

(29) لو كان هذا صحيحا لم يصل على النبي A ولا على المجنون ولا على كافر أسلم ثم مات

متصلا من غير اقتراف ذنب " شرح المذهب " .

(30) ولكن بحديث ضعيف رواه ابن ماجه وأما الصحيح في البخاري فهو أثر وروى من بعض

أصحاب النبي A .

(27) أبو داود في " باب الصلاة على الطفل " ص 98 - ج 2 ، وأحمد في " مسنده " ص 267

- ج 6 ، والطحاوي : ص 292 - ج 1 ، قال ابن قيم في " الهدى " ص 143 : قال أحمد - في

رواية - حنبل : هذا حديث منكر جدا ورهى ابن إسحاق اه